

The Participatory Approach Of The Islamic Endowment And Sustainable Development

A structure and aspects study

"Elmoqaraba Eltasharokiya Li Elwaqf Elislami Wa Tanmia Elmostadama –Dirasa Fi Elbonya Wa Elabad" جامعة زيان عاشور - الجلفة

Ministry of Higher Education and Scientific Research
ZIANE Achour university of DJELFA - ALGERIA.

مخبر البحث حول: التنمية، الديمقراطية وحقوق الانسان في الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 17000، الجزائر.

ELKER Mohamed

Laboratory research of development, democracy and human rights in Algeria, Faculty of Law and Political Science, University ZIANE Achour of Djelfa, 17000, ALGERIA.



Email: m.elker@univ-djelfa.dz



ORCID ID: <https://orcid.org/0000-0001-7332-9825>

تاريخ النشر: 2020/12/31

تاريخ القبول: 2020/12/31

تاريخ الاستلام: 2020/12/16

لتوثيق هذا المقال:

محمد الكر، المقاربة التشاركية للوقف الاسلامي والتنمية المستدامة دراسة في البنية والأبعاد، مجلة التراث، العدد 04، المجلد العاشر، ديسمبر 2020، ص 23، ص 48. E-ISSN 2602-6813 ISSN: 0339-2253.

TO CITE THIS ARTICLE:

ELKER Mohamed, The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study, **AL TURATH Journal**, issue 04, volume 10, December 2020, P 23, P 48.

0339-2253ISSN: 2602-6813 E-ISSN.

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.

ISSN: 2253-0339

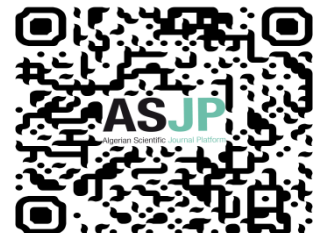


Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>



المؤلف المرسل: * الكر محمد، البريد الإلكتروني: m.elker@univ-djelfa.dz

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

ملخص

إن المقاربة التشاركية بين أبناء المجتمع الوطني أو المحلي في مضامين الوقف وبنيته، يشكل أداة فعالة في تحقيق التنمية المستدامة، ولكن تبقى إشكالية تحديد الأولويات وفهم حاجات المجتمع من خلال بلورة مشاريع وقفية يكون للسكان الدور في تحديد معناه وفحوه وأهدافه من خلال تطوير البنى الأداتية والوسائل الحديثة المواكبة لتطور الحياة المدنية والمعيشية ومتطلباتها.

إن نجاح الوقف وأهدافه يتوقف على الخروج من النمطية التقليدية في فهم الوقف وبنيته، والتي لا يتعدى فهمها في الكثير من مجتمعاتنا الإسلامية عن دور بناء المساجد وتخصيص المساحات للمقابر، والتي لا ينكر دورها في خدمة المجتمعات الإسلامية، ولكن المفهوم الوقفي الذي أتاحه الإسلام، وبيّنته دراسات العلماء ومذاهبهم المختلفة أنّ الوقف يكون لسد حاجات المجتمع المختلفة التي تتطور عبر الزمان والمكان

الكلمات المفتاحية: الوقف، التنمية المستدامة، المقاربة التشاركية، الوعي الوقفي، الأبعاد التنموية

تصنيفات JEL : Q01, P36, Z12

Abstract

The participatory approach between the members of the national or local community constitutes in the contents and structure of the endowment an effective mean in achieving sustainable development.

However, the problem of setting priorities and understanding the community needs remains through the elaboration of endowment projects in which the inhabitants play the role of defining its meaning, its contents and its objectives through the development of instrumental structures and modern means keeping up with the development of civil and everyday life and its requirements.

The success of endowment and its objectives depends up on breaking out the traditional stereotypes in understanding endowment and its structure, which does not exceed the meaning of building mosques role and allocating spaces for graves in many of our Islamic societies in spite of the fact that we can not deny its role in serving Islamic societies.

But the endowment concept that Islam has enabled and the studies of scholars in their different doctrines have demonstrated, is that the endowment is used to fill the various society needs which develop over time and space.

Key words: endowment, sustainable development, participatory approach, endowment awareness, developmental aspects.

JEL Classification : Q01, P36, Z12

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

Résumé

L'approche participative entre les membres de la communauté nationale ou locale dans le contenu et la structure du Waqf constitue un outil efficace pour parvenir au développement durable

Cependant, le problème de la définition des priorités et de la compréhension des besoins de la communauté demeure à travers l'élaboration de projets de Waqf dans lesquels les habitants ont un rôle à jouer dans la définition de sa signification, de son contenu et de ses objectifs à travers le développement de structures instrumentales et de moyens d'accompagnement modernes qui suivent le rythme du développement de la vie civile et de ses exigences.

Le succès du waqf et de ses objectifs dépend de la rupture des stéréotypes traditionnels dans la compréhension du waqf et de sa structure, qui dans beaucoup de nos sociétés islamiques n'excède pas la compréhension du rôle de la construction de mosquées et de l'attribution d'espaces pour les cimetières, que personne ne nie son rôle au service des sociétés islamiques.

Mais le concept du Waqf que l'Islam a permis et démontré par les études des savants et leurs diverses doctrines, que la dotation est de répondre aux divers besoins de la société qui se développent dans le temps et dans l'espace

Mots clés: Waqf, développement durable, approche participative, sensibilisation Waqf, dimensions développementales

JEL Classification : Q01, P36, Z12

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

مقدمة:

لقد اعتبر الوقف الإسلامي عبر التاريخ الإسلامي مصدرا من مصادر قوة هذه الأمة في حث الأجيال على التكافل والتآزر فيما بينها، فكان صمام أمان للمجتمعات على مجابهة الأزمات وملاذا للفقراء في سد عوزهم ورمزا للاستدامة بتفكير الفرد المسلم في الأجيال القادمة، مجسدا بذلك نمطا وآلية من آليات التعاون المجتمعي بين أفرادها من جهة والنظام الحاكم من جهة أخرى.

إن الحديث عن الاستدامة في علاقتها بالتنمية يدفعنا إلى طرح مستويين أساسيين لها، يتعلق أحدهما بالجوانب المالية والتنظيمية أي: القدرة على ضمان استمرار المشاريع التنموية في أداء الوظائف وتحقيق الأهداف المرسومة لها دون التعرض لأسباب تتعلق بالتمويل وغيره، أما المستوى الثاني للاستدامة فيتعلق بضمان حقوق الأجيال المقبلة في الوصول إلى الموارد والاستفادة منها، ومما لا شك فيه أن هذا يتجسد في أسمى معانيه في الوقف الإسلامي وغاياته إذا ما استغل بشكل فعال.

ففي السنوات الأولى من القرن الخامس عشر الهجري ظهرت أول بادرة جماعية علمية ومنظمة أول بادرة جماعية علمية ومنظمة لعودة الاهتمام بنظام الوقف الإسلامي وكان ذلك في عام 1983 عندما قام معهد البحوث والدراسات التابع للجامعة الدول العربية بعقد ندوة بعنوان " مؤسسة الأوقاف في العالم العربي والإسلامي " ومنذ ذلك الحين توالى الندوات العلمية حول الوقف وبدأ الاهتمام به نظريا وتطبيقيا يتقدم رويدا رويدا في مناطق متفرقة من بلدان العالم الإسلامي

ففي عام 1993 شهد هذا الاهتمام نقلة نوعية متميزة بتأسيس الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت ، و من ثم بدأت الصورة السلبية النمطية عن الأوقاف تنحسر ، لتستعيد دورها الاجتماعي و تجدد وظائفها الانمائية و الخدمية ، لتسترد موقعها الصحيح على محور العلاقة بين المجتمع و الدولة ، ولعل من أهم ما يمكن ملاحظته في هذا السياق هو التوازي التاريخي بين موجة الاهتمام بنظام الوقف و موجة الاهتمام المكثف بالعمل الأهلي ، أو بالقطاع اللاربحي، أو القطاع الثالث ، بما يحتويه من مؤسسات و أنشطة و فعاليات تدخل ضمن مفهوم المجتمع المدني (جامعة الملك عبدالعزيز، 2008، ص 21)

ولعل محاولات تقريب مفهوم العمل المؤسسي الوقفي ودوره في العملية التنموية يدفعنا الى تمحيص المفاهيم بين التقليدية منها والحداثيّة بما يتناسب مع مستجدات العصر ومعطياته

إشكالية الدراسة:

وفي هذا الإطار وبناء على ما سبق من جملة المفاهيم والأطروحات تطرح جملة التساؤلات التالية:

- ما طبيعة المقاربة التشاركية في بناء وقف اسلامي يحقق التنمية المستدامة؟
- ماهي هاته الآليات والمقاربات التنموية التشاركية للوقف الاسلامي؟
- هل يلعب فهم الأولويات والحاجات الدور في تحديد نمطية الوقف وأشكاله؟

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

- وأي أبعاد تنموية يمكن أن يحققها الوقف؟

منهجية الدراسة: سأعتمد في دارستي على مجموعة من المناهج لاكتشاف حقيقة موضوع البحث، ونظرا لتداخل وتعدد الأبعاد والزوايا التي يتسم بها موضوع البحث فإن ذلك يتطلب استخدام أكثر من منهج واحد في الدراسة حيث تم الاستعانة بـ:

المنهج الوصفي: الذي يعرف بأنه (يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا)

كما ستم الاستعانة أيضا **بالمنهج التاريخي** من أجل فهم وتفسير سيرورة المفاهيم المرتبطة بالوقف وتطور حاجات الناس وأولوياتهم الحياتية

أما منهج تحليل المضمون فسأستعين به من أجل تحليل الواقع الذي يعرفه الوقف في ظل تطور المفاهيم المرتبطة بالعملية التنموية وانعكاس ذلك على مستويات التشاركية

أما المنهج المقارن فسيتم توظيفه وذلك من خلال المقارنة بين مفاهيم الأنظمة الوقفية الإسلامية الرائدة في مجال تحقيق البعد التشاركي في إدارة الوقف وتحديد أولوياته

كما سأستعين بمجموعة من المداخل والاقترابات لعل من أهمها: الاقتراب النظامي

الاقتراب النظامي: وهذا من خلال نموذج دافيد إيستون الذي يعتبر من أكثر المداخل النظرية شيوعا في مجال العلوم الاجتماعية، من كون النظام الوقفي يشكل نظاما مفتوحا يتفاعل مع الظروف البيئية الداخلية والخارجية على حد سواء، وبالتالي لا توجد طريقة واحدة لإدارة التنظيم أو التحكم في سلوكه ويمكن استخدام هذا الاقتراب في تحديد دلالات التفاعل مع النظام الوقفي وكيفية التعامل مع ذلك بحيث يتجاوب هذا الأخير مع حاجيات و متطلبات المجتمع التي تمثل نسقا إطاريا في مجموعة المدخلات، العمليات و المخرجات و التغذية العكسية لنظام العمليات الذي يجسد إدارة النظام الوقفي سواء بشكله المركزي أو بشكله التشاركي لمختلف الفئات و عليه من هذا الاقتراب يجب أن نفهم مكونات العملية الوقفية في تماثلاتها العلمية الواقعية

كما يرى **مورتن كابلان Morton A. Kaplan** في إطار التحليل النظامي أن الظواهر تعالج من نظم الحركة، فنظام الحركة عنده هو مجموعة من المتغيرات ترتبط فيما بينها، وتتميز عن بيئاتها، ويمكن تحديد مظاهر التماثل والتناسق السلوكي الذي يعد طابعا مميزا للعلاقات الداخلية للمتغيرات كل منها للأخر، والعلاقات الخارجية لمجموعة من المتغيرات (مصباح، 2010، ص187) وفي هذا الإطار سنحاول فهم عمليات النظام الوقفي في بناء المفاهيم ذات الصلة

الاقتراب المؤسساتي، اقتراب الدولة والمجتمع، الاقتراب السلوكي، مدخل اقتراب الصفوة أو النخبة وغيرها من المداخل التي نراها مناسبة في تحليل أوفهم المقاربة التشاركية لإدارة النظام الوقفي قصد تحقيق التنمية المستدامة

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

الأفكار الرئيسية للدراسة:

الوقف بين مضامينه التقليدية والحداثيّة

التنمية المستدامة الماهية... والمتطلبات

المقاربة التشاركية ضمن إدارة الأعمال الوقفية أبعادها ودلالاتها

الوقف والتنمية المستدامة: أية علاقة؟

خاتمة

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

1- الوقف بين مضامينه التقليدية والحداثيّة

لعبت المؤسسة الوقفية دوراً مميزاً في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، فقد أقامت الأساس المادي ومولت شبكة واسعة من المرافق الخدمية والمنافع العامة عبر قرون عديدة، فمنذ الصدر الإسلامي الأول أقبل المسلمون عليه، فكانوا يبادرون إلى وقف بعض أموالهم، ويسارعون إلى تحبيسها، ليتم صرفها ريعها على بعض المجالات الخيرية الدينية والاجتماعية، فأخذت الوقوف تكثر في البلاد الإسلامية، وازداد عددها مع مرور الأيام، تحقيقاً لتلك المقاصد الحكيمة التي من أجلها شرع الوقف، وقد قال السيوطي في الوقف شعراً:

إذا مات ابن آدم ليس يجري عليه من فعال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل وغرس النخل والصدقات تجري
ورثة مصحف ورباط ثغر وحفر البئر أو إجراء نحر
وبيت للغريب بناه يأوي إليه أو بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم فخذها من أحاديث بحصر

ومن هنا تبرز أهمية الموضوع من حاجة أهل العلم وعموم الناس إليه (المشيّق، 2013، ص 11)

لقد عرفت المؤسسة الوقفية تطورات مختلفة في بنائها المؤسسي والتنظيمي، بدءاً من النموذج الذري المستقل فالنموذج الذري تحت الاشراف القضائي، وأخيراً الإدارة الحكومية المباشرة للأوقاف

وفي محاولة لإعادة بعث المؤسسة الوقفية لتنهض بدورها في خدمة التنمية الشاملة، توجهت الجهود الرسمية والشعبية نحو تطوير الأطر المؤسسية لإدارات الأوقاف، من أجل إطار مؤسسي فعال لإدارة وتثمين الأوقاف (منصوري، مسدور، 2006، ص 1) وقبل التطرق لهذا وجب الوقوف عند مفهوم الوقف ودلالاته

1-1 مفهوم الوقف ودلالاته:

1-1-1 التعريف اللغوي:

الْوَقْفُ بفتح فسكون: مصدر وقف الشيء وأوقفه، يقال: وقف الشيء وأوقفه وقفاً أي حبسه، ومنه وقف داره أو أرضه على الفقراء لأنه يحبس الملك عليهم، قال ابن فارس: «الواو والقاف والفاء أصل واحد يدل على تمكث في الشيء يقاس عليه» ومن هذا الأصل المقيس عليه يؤخذ الوقف فإنه ما كثر الأصل.

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

فالوقف لغة: الحبس، والوقف والتحبس والتسبيل بمعنى واحد، وهو: الحبس والمنع، يقال: وقف وقفاً أي: حبسه، وشيء موقوف، والجمع وقوف وأوقاف مثل ثوب وأثواب ووقت وأوقات.

والفصح أن يقال: وقفت كذا . بدون الألف . ولا يقال: أوقفت . بالألف . إلا في لغة تميمية وهي رديئة وعليها العامة وهي بمعنى سكت وأمسك وأقلع.

والحُبس: بضم الحاء وسكون الباء بمعنى الوقف، وهو كل شيء وقفه صاحبه من أصول أو غيرها، يحبس أصله وتُسبل غلته. والفقهاء يُعبرون أحياناً بالوقف وأحياناً بالحبس إلا أن التعبير بالوقف عندهم أقوى. وقد يعبر عن الوقف بلفظ الصدقة بشرط أن يقترن معها ما يفيد قصد التحبّس.

وجمع الحبس حُبس - بضم الباء - كما قاله الأزهري، وأحْبُس بالألف أكثر استعمالاً من حبس، عكس وقف، فالأولى فصيحة، والثانية رديئة.

واحتبس فرساً في سبيل الله أي: وقفت، فهو محتبس وحبس، والحُبس بالضم ما وقف.

والحبس: فعيل بمعنى مفعول أي محبوس على ما قصد له، لا يجوز التصرف فيه لغير ما صير له. واشتهر إطلاق كلمة الوقف على اسم المفعول وهو الموقوف. ويعبر عن الوقف بالحبس، ويقال في بلاد المغرب الحديثة: وزير الأحباس. (الجريوي، 2012، ص 6)

والخلاصة فالحبس والوقف تتضمنان معنى الإمساك والمنع والتمكث، فهو إمساك عن الاستهلاك أو البيع أو سائر التصرفات والمكث بالشيء عن كل ذلك، وهو أيضاً إمساك المنافع والعوائد ومنعها عن كل أحد أو غرض غير ما أمسكت أو وقفت عليه

أما لفظة (Endowment) فتعني العطاء والاعناء، أما كلمة (Foundation) فقد قاموس أوكسفورد بأنها مال مخصص للقيام بشؤون منظمة على سبيل الدوام

وأما كلمة (Trust) فتتضمن معاني التصديق والثقة والولاء والركون إلى شخص والاعتماد عليه، ولا شك أن إضافة معنى أفعال البر (Philanthropy) والخير (Charity) لأي من العبارات الأربع المذكورة يجعلها تتضمن معنى غيريا يقوم على الإحسان للآخرين أو على أعمال النفع العام (قحف، 2000، ص 55-56)

1-1-2- تعريف الوقف اصطلاحاً:

اختلف الفقهاء في تعريف الوقف بحسب اتجاهات كل منهم في القول بلزوم الوقف أو عدم لزومه، وتأبيده وعدمه، واشتراط القرية فيه، فجاءت تعريفاتهم للوقف.

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

تعريف الحنفية:

يعرف أبو حنيفة رضي الله عنه الوقف بأنه: "حبس العين على ملك الواقف والتصدق بمنفعتها أو صرف منفعتها على من أحب، ولا يزول ملك الواقف عن الوقف إلا أن يحكم به الحاكم، أو يعلقه بموته"

تعريف الوقف عند المالكية:

عرف المالكية الوقف بأنه: إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازماً بقاءه في ملك معطيه ولو تقديراً، فالمالكية يرون أن الوقف تصرف لازم لا يجوز الرجوع عنه، كما أنه لا يترتب عليه خروج العين الموقوفة من ملك واقفها

تعريف الوقف عند الشافعية:

عرف فقهاء الشافعية الوقف بتعريفات مختلفة، يمكن القول بأن القدر المشترك بين هذه التعريفات هو تعريف الشيخ القليوبي القائل بأن الوقف هو: "حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه على مصرف مباح"

تعريف الوقف عند الحنابلة:

عرف الحنابلة الوقف وعلى رأسهم عرفة ابن قدامة في المغني مع الشرح الكبير بأنه «تجسس الأصل وتسبيل الثمرة» وعرفه شمس الدين المقدسي: بأنه تجسس الأصل، وتسبيل المنفعة "

ويتضح من هذه التعريفات أنها اقتسبت من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: "احبس أصلها وسبل ثمرتها"، ويمكن أن نستخلص من التعريفات السابقة للوقف تعريفاً جامعاً مانعاً، وذلك على النحو الآتي: "الوقف: هو حبس عين يمكن الانتفاع بها، وذلك بمنع التصرف في رقبته بأي تصرف ناقل للملكية، وتسبيل منفعتها بجعلها لجهة من جهات الخير ابتداءً وانتهاءً" (الصالح، 2001، ص ص 20-23)

فهذه التعريفات الاصطلاحية من جمهور المذاهب الأربعة تدلل على تنوع حميد ينصب في مصلحة الجميع، بل يؤكد على مرونة التشريع الإسلامي في قضايا الفروع (السرجاني، 2010، ص 34)

يرى الكاساني في حكم الوقف من حيث مشروعيته حيث قال بالإجماع على جواز وقف المساجد واختلف العلماء في مشروعية الوقف فيما عدا ذلك، وإن كان خلافاً وضعفه شمس الدين ابن قدامة، فقد حكى الإجماع على مشروعيته، وجعل من خالف في مشروعيته الوقف مخالفاً للإجماع فقال: "وقول جابر نقل للإجماع فلا يلتفت إلى خلاف ذلك، ويقصد بذلك ما ورد عن جابر رضي الله عنه أنه قال ما بقي أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم له مقدرة إلا وقف (سليمان، 2004، ص ص 69-70).

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

1-1-3- المفهوم الاقتصادي للوقف:

يمكن تعريفه بأنه: تحويل للأموال عن الاستهلاك، واستثمار لها في أصول رأسمالية إنتاجية، تنتج المنافع والخيرات والايادات التي تستهلك في المستقبل، سواء أكان هذا الاستهلاك بصورة جماعية، كمنافع المسجد أو المدرسة، أم بصورة فردية نحو ما يوقف على الفقراء والمساكين أو على الذرية، فهو عملية تجميع بين الادخار والاستثمار معا «(نور، 2012، ص 34-35)

ان للوقف أوجه عديدة حيث نجد أن الفقهاء يذكرون أنواع كثيرة للوقف بالنظر الى عدة اعتبارات، إلا أن التقسيم المشهور في الفقه الاسلامي هو الذي يأخذ اعتبار الموقوف، حيث نجد وفق هذا الاعتبار نوعين أساسيين للوقف هما:

- **الوقف الخيري:** وهو ما جعل على جهة من جهات الخير والبر، وخصص ريعه للصرف عليها، فإذا وقف ارضا أو مشروعاً لينفق من غلته على مسجد أو مستشفى
- **الوقف الذري (الأهلي):** هو ما جعل استحقاق الربح فيه الواقف نفسه أو لغيره من الأشخاص المعنيين بالذات أو الوصف، سواء أكانوا من الأقارب أو غيرهم (مومني، 2015، ص 19-20)

1-2 المصامين التقليدية لإدارة الوقف:

إن التوسع الكبير في إنشاء الأوقاف الاسلامية والمحافظة على الموجود منها خلال العصور التاريخية المتتابعة تطبيقاً لمبدأ التأييد أدى الى تراكم حصيلة كبيرة من الأوقاف الاسلامية، ذات تنوع كبير سواء من حيث نوع الأموال الموقوفة، أم اغراض الوقف وأهدافه، أم من حيث الشكل القانوني للوقف، أم من حيث المضمون الاقتصادي، أم من حيث أنواع الواقفين وإدارتها (قحف، 2000، 31)

لقد مر تشكيل الجهاز الاداري لمؤسسة الأوقاف بسلسلة من التطورات عبر مراحل مختلفة كشفت عن وجود نمطين إداريين أساسيين: الأول هو نمط الادارة الفردية ممثلاً في ناظر الوقف والثاني هو نمط الادارة المؤسسية الحكومية ممثلاً في وزارات الأوقاف وذلك في أغلب بلدان العالم العربي والاسلامي (منصوري، مسدور، 2006، ص2) وهي كالاتي:

1-2-1 الادارة الذرية المستقلة تحت الولاية العامة للقضاء

أ - **الادارة الذرية المستقلة :** ارتبطت نشأة الوقف الاسلامي بظهور مجتمع المدينة فكان أول وقف خيري عرف في الاسلام هو وقف النبي صلى الله عليه و سلم لسبع بساتين في المدينة و تواتر عمل الصحابة بسنة الوقف ،فكان أول وقف للصحابة وقف عمر رضي الله عنه ،فنشأ بذلك الوقف الذري و الذي يعتبر اختراعاً اسلامياً محضاً كما تقره موسوعة أمريكانا و كانت أول ناظر للوقف هي أم المؤمنين -حفصة بنت عمر رضي الله عنهما- حيث كانت البيئة الادارية للوقف بسيطة و غير معقدة حيث كانت تدار الأوقاف في بادئ الأمر من قبل الواقفين أو ممن يوكلون اليه إدارتها و القيام بشؤونها

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

ب- الادارة الذرية المدعومة بالإشراف القضائي : بمرور الزمن و تكاثر الأوقاف و اتساع الممارسة الاجتماعية للوقف و نمو هياكل ادارية و مؤسسية ،نشأ في مصر عام 118 هـ على يد القاضي "ثوبة بن نمير" قاضي الخليفة هشام بن عبد الملك ديوانا مستقلا للأوقاف وضع تحت اشرافه ،وبذلك وضعت الأوقاف تحت تنظيم و اشراف القضاء يتفقدتها و يرفع شؤونها ، و يعد هذا الديوان أول جهاز مركزي لتنظيم الأوقاف ، كما نشأت بعدها عدة دواوين فيما بعد منها ما عرف باسم الأوقاف الحكومية " وهي تلك التي آل النظر عليها الى القضاء بشرط الواقف ، و منها أيضا الأوقاف السلطانية " التي كانت تضم أوقاف الحكام ، أما القسم الأكبر من الوقفيات خلال هذه الفترة فقد ظل في أيدي النظار، و في بعض الاحيان اقتضت الوقفيات الكبيرة وجود جهاز إداري متكامل لتسييرها تحت اشراف الناظر ،ثم وجدت إدارات أهلية مؤسسية ، ولها نظمها الداخلية و تقاليدها و أعرافها ، وقد كانت القاعدة العامة التي سارت عليها الأوقاف في إدارتها هي قاعدة التسيير الذاتي ، و الاستقلالية عن الادارة الحكومية (منصوري ،مسدور ، 2006، ص ص 2-4)

1-2-2 - الادارة الحكومية المباشرة للأوقاف: إن الأشكال المعاصرة في إدارة الأوقاف الاستثمارية في البلاد الاسلامية إنما نشأت نتيجة للواقع التي كانت تعيشه هذه الأوقاف في مطلع القرن العشرين و الذي مازال مستمرا الى الوقت الحاضر في بعض البلدان الاسلامية ، و بشكل خاص العربية منها ، ففي منتصف القرن الميلادي الماضي أنشأت الدولة العثمانية وزارة للأوقاف ثم أصدرت قانونا لتنظيم الأوقاف الاسلامية ،و لقد كان لتفشي الفساد و ضعف الذمم لدى نظار ومتولي الأوقاف الاستثمارية في بعض البلدان تأثير كبير في دفع السلطات الحكومية الى تولي أمر الأوقاف بنفسها مباشرة و الى العمل التدريجي على تصفية الأوقاف الذرية وضم ما تبقى من أوقاف استثمارية الى القطاعات الحكومية ذات العلاقة ،فعلى سبيل المثال تنص المذكرة الايضاحية للمرسوم التشريعي رقم 28 تاريخ 1949/06/11 الذي بسط سيطرة الحكومة على جميع الأوقاف الخيرية في سورية على أن السبب الذي دعا الى صدور المرسوم هو التذمر و الشكوى من سوء تصرف وفساد أكثر المتولين و النظار ، وعدم تحقق رغبة الخير التي قصدها الواقفون ، و إهمال مصالح المسلمين في تلك الأوقاف، و أنها أصبحت مواردها مصدر رزق غير مشروع وذلك إضافة الى الحاجة الى وضع أحكام جديدة لإدارة الأوقاف استدعاها تبدل الظروف و الأحوال الاجتماعية و الاقتصادية (قحف، 2002، ب، ص ص 78-80)

لقد تحولت الأوقاف الى نقلة إدارية أخرى عندما بدأ تنظيم الأوقاف عبر التشريع القانوني والتنظيم الاداري، يدفع الى ذلك نزعة معظم الأنظمة العربية الى التدخل في شؤون الأوقاف عامة لتخضع نشاطه وتؤطر حركته لسيطرة أجهزتها البيروقراطية لكن ما يشكل ضمانا لحماية الوقف من العبث والاستيلاء، كما يفترض في الواقع العملي هو ما تضمنه الفقه الاسلامي من قواعد وقيود تشكل حماية للأوقاف الشرعية ومن أهمها:

- قاعدة احترام ارادة الوقف

- اختصاص القضاء بسلطة الاشراف العام على الأوقاف

- الاعتراف للوقف بالشخصية المعنوية أو الاعتبارية

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

أ- أسباب التحول من النمط الفردي الى الادارة الجماعية المؤسسية

وهنا قد أشار الباحث عبد الهادي الصالح في رسالته الى أنه يمكن أجمال المشاكل والعوامل التي أدت الى التحول الاداري التدريجي في الفكر الوقفي من النمط الفردي العائلي الى النظام الجماعي الحكومي (الادارة المؤسسية) بما يلي:

- 1- حجم الأوقاف الخيرية الذي نما بشكل ملحوظ قد أثار حفيظة المؤسسة الحكومية
- 2- ظهور المشكلات المتعلقة بأوقاف الأفراد والسلاطين والتي كانت معظمها سببا مباشرا في تدخل الحكام والولاة
- 3- المشكلات الادارية المتعلقة بنشاط النظارة وفسادهم وخراب ذممهم
- 4- نتيجة عدم توثيق الأوقاف ظهرت أوقاف من غير نظار يقومون بإدارتها بعد وفاة أصحاب هذه الأوقاف ووفاة مستحقيها، وهو الامر الذي دعا الى هيئة تقوم على أمر الاشراف وادارة
- 5- ظهور حالات استيلاء وسطو على الأوقاف في بعض البلاد هذا بالإضافة الى وجود مسوغات لتأطير العلاقة بي الوقف ومؤسسات العمل الأهلي ولعل أهمها ما يلي:
- تعارض الأوقاف مع سياسة تنظيم المرافق المدنية في الدولة
- تغلغل الفساد الاداري والسياسي الى الأوقاف
- كبر حجم بعض الأوقاف وأهميتها حيث تتعدى قدرة الفرد أو العائلة على إدارتها وحسن التصرف فيها
- دور الاستعمار في تحجيم الأوقاف والرقابة عليها
- تزايد قوة الأوقاف الاقتصادية في بعض الدول الاسلامية مما دعا الى التوجس منها

وهذه من بين الأسباب التي دعت الدول والحكومات الى التدخل في ادارة الوقف (الصالح، 2001، ص ص 116-121)

3-1 المضامين الحديثة لإدارة الوقف:

على الرغم من وجاهة الكثير من أسباب ودواعي لجوء الحكومات الى بسط هيمنتها على الأوقاف الا أن حال إدارة الأوقاف لم يتغير، حيث كان لتدخل الحكومات المباشر في معظم بلدان العالم الاسلامي في إدارة الأوقاف أثرا سيئا على قطاع الأوقاف حيث أصيبت بالركود والتهميش والاقصاء من ساحة العمل الاجتماعي، غير أن الكثير من الظروف والمستجدات التي أصبحت تحيط بمجتمعاتنا المعاصرة تدفعنا الى محاولة الخروج من التطلعات الضيقة (منصوري، مسدور، 2006، ص 8)،

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

وما ميز ادارتنا الحكومية بالمركزية الشديدة بحيث تدار الأموال الاستثمارية للأوقاف من قبل وزارة أو إدارة مركزية ، ولا تتمتع الادارات الاقليمية إلا بصلاحيات قليلة ، كما أنها تخضع للعوامل السياسية التي تتأثر بها سائر أقسام الحكومة ، يضاف الى ذلك أن الادارة الحكومية قلما تتوفر فيها الرقابة الكافية ، وقلما يتم فيها قياس الأداء على أسس موضوعية فعالة ، كما تكثر فيها البيروقراطية و التراكم العمودي في السلطات مما يضعف القدرة على اتخاذ القرار المناسب و على مراعاة الظروف و المتغيرات بالسرعة المناسبة ، و كثيرا ما تطرأ على هذه الادارة عوامل الترهل و تراكم العمالة و الفساد الاداري ، مما هو معروف في إدارة القطاع العام و بخاصة في دول العالم الثالث (قحف، 2000، أ ، ص 286)

إنه و من أجل دور للوقف أكثر فعالية و إسهاما في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و في إطار البحث عن رؤية جديدة لإدارة الوقف و تمييز ممتلكات و أموال الأوقاف تستجيب لظروف العصر و متطلباته ، مما يستدعي إعادة النظر في الهيكل المسير للأوقاف و الذي في غالبته تحت سيطرة الادارة الحكومية ، و إيجاد بناء مؤسسي يكون قادرا على إدارة الأوقاف بكفاءة و فعالية ، و لهذا أملت على الكثير من المهتمين بمجال الأوقاف و تطويرها على المستوى الشعبي أو الرسمي بذل الجهد للنهوض بدور الوقف في خدمة الأغراض الاجتماعية و التنموية و هذا تطلب إصلاحا في الأطر المؤسسية و النظم الادارية التي تضبط شؤون الوقف ، و في هذا الاطار ظهرت تجربتين جديرتين بالدراسة و التحليل إحداها في السودان و الأخرى في الكويت كتجربتين رائدتين في مجال إعادة هيكلة قطاع الوقف إضافة الى تجربة الهيئة العالمية للوقف التي باشرها البنك الاسلامي للتنمية (منصوري، مسدور، 2006، ص 8) بالإضافة الى تجارب أخرى تستدعي الاهتمام كتجربة ماليزيا و تجربة الشارقة هذه التجارب و غيرها من الأنماط و الأساليب غير التقليدية سنأتي على ذكرها في المحور الأخير لتبيان أهم البنى الادائية المستعملة في ذلك

2- التنمية المستدامة الماهية... والمتطلبات

تعتبر التنمية المستدامة تغييرا اجتماعيا موحها من خلال إيديولوجية معينة، وهي عبارة على عملية معقدة واعية على المدى الطويل، شاملة ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية، البيئية والتكنولوجية، في هذا المجال يجب عدم تجاهل الضوابط البيئية، وتجنب دمار الموارد الطبيعية وتطور الموارد البشرية، وتحدث تحولات في القاعدة الصناعية السائدة، وهكذا فإن عملية التنمية هي عملية موجبة باتجاه الأفضل لأفراد المجتمع.

وهنا يجب التمييز بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية بحيث يشير النمو الاقتصادي إلى مجرد الزيادة الكمية في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي.

والمفهوم العكسي للنمو الاقتصادي هو الركود الاقتصادي، بينما تعتبر التنمية الاقتصادية ظاهرة مركبة تتضمن النمو الاقتصادي كأحد عناصرها الهامة بالإضافة إلى حدوث تغيير في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، والمفهوم العكسي للتنمية هو التخلف، ولهذا فإن التنمية أشمل من النمو إذ أنها تعني النمو بالإضافة إلى التغيير.

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

لقد تطور مفهوم التنمية مع تطور البعد البشري في الفكر الاقتصادي السائد بحيث خلال الخمسينات اهتم بمسائل الرفاه الاجتماعي، لينتقل خلال الستينيات إلى الاهتمام بالتعليم والتدريب، ثم خلال السبعينات إلى التركيز على تخفيف حدة الفقر وتأمين الحاجات الأساسية للبشر، غير أن خلال الثمانينات نجد إغفال الجانب البشري حيث تم التركيز على سياسات التكيف الهيكلي لصندوق النقد الدولي، وعند بداية التسعينات بادر برنامج الأمم المتحدة إلى إعادة التركيز على الجانب البشري في التنمية، في هذا السياق خلال التسعينات شهد مفهوم التنمية عدة تطورات فقد ظهر مفهوم التنمية البشرية والتنمية المستدامة. (ناصر، 2010، ص ص 133-132).

2-1- مفهوم التنمية المستدامة:

لقد استخدمت عبارة التنمية المستدامة للمرة الأولى عام 1980 في الاستراتيجية العالمية للبقاء من طرف الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، وتعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تجيب عن حاجات الحاضر دون تعريض قدرات الأجيال القادمة للخطر، وفي سنة 1991 تطور مفهوم التنمية المستدامة الذي عرفه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بما يلي: تحسين شروط وجود المجتمعات البشرية مع البقاء في حدود قدرة تحمل أعباء الأنظمة البيئية.

لقد ساهم المجتمع الدولي في البلورة العلمية لمفهوم التنمية المستدامة وذلك من خلال مؤتمر البيئة والتنمية المنعقد سنة 1992 في البرازيل، وتسعى التنمية المستدامة للتوفيق بين التوازنات البيئية والسكانية والطبيعية وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بحيث تعيش الأجيال الحالية دون إلحاق الضرر بالأجيال القادمة، أي عدم استنزاف الموارد الطبيعية وتجنب تلوث البيئة، كما تعالج التنمية المستدامة مشكلة الفقر حيث أن العيش في وسط من الحرمان والفقر يؤدي إلى تلوث البيئة و استنزاف الموارد، وقد تم دمج فكرة التنمية المستدامة بالتنمية البشرية ليصبح مفهوم التنمية البشرية المستدامة.

ومن خلال القمة العالمية للتنمية المستدامة المنعقدة في جوهانسبورغ سنة 2002 تم تحديد أولويات التنمية المستدامة التي تتركز في المجالات التالية: المياه، الطاقة، الصحة، الزراعة، التنوع البيولوجي، الفقر، التجارة، التمويل، نقل التكنولوجيا، الإدارة الرشيدة، التعليم، المعلومات والبحوث. (ناصر، 2010، ص ص 133-134).

تعريف **وليم رولكر هاوس**: مدير حماية البيئة الأمريكية، فيشير إلى أن التنمية المستدامة هي " تلك العملية التي تقرر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والحفاظة على البيئة هما عمليتان متكاملتان وليستا متناقضتين"، ومن ثم يمكن القول إن التنمية المستدامة تستدعي التحقيق الآني للمتطلبات البيئية والاقتصادية.

ويعرف **البنك الدولي للتنمية المستدامة**: بأنها تلك " العملية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة نفس الفرص التنموية الحالية للأجيال القادمة، وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة عبر الزمن" حيث إن رأس المال الشامل يتضمن: رأس مال صناعي (معدات وطرق...) وبشري (معرفة ومهارات) واجتماعي (علاقات ومؤسسات)، وبيئي (غابات ومرجانيات). (سايب، 2013، ص ص 78-79)

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

2-2- أبعاد التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة ثلاث أبعاد أساسية تتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي:

- **البعد الاقتصادي:** تعني الاستدامة استمرارية وتعظيم الرفاه الاقتصادي لأطول فترة زمنية ممكنة من خلال توفير مقومات الرفاه الإنساني بأفضل نوعية مثل: الطعام والسكن والنقل والملبس والصحة والتعليم
- **البعد البيئي:** يركز البعد البيئي للتنمية المستدامة على مراعاة الحدود البيئية بحيث لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، أما في حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج السيئة واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة.
- **البعد الاجتماعي:** يركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية إلى جميع المحتاجين لها بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية.

خصائص التنمية المستدامة: والتي تتمثل فيما يلي:

- **الاستمرارية:** بحيث يتطلب توليد دخل مرتفع يمكن من إعادة استثمار جزء منه، حتى يسمح بإجراء الإصلاح والتجديد والصيانة للموارد.
- **تنظيم استخدام الموارد الطبيعية المتجددة:** وكذلك القابلة للنفاد بما يضمن مصلحة الأجيال القادمة.
- **تحقيق التوازن البيئي:** وذلك من خلال المحافظة على البيئة بما يضمن حياة طبيعية سليمة وضمان إنتاج الثروات المتجددة مع عدم استنزاف الثروات غير المتجددة.

وبناء على ما سبق فإن التنمية المستدامة هي التنمية ذات القدرة على الاستمرار والاستقرار من حيث استخدامها للموارد الطبيعية والتي تتخذ من التوازن البيئي محور ضابط لها، بهدف رفع مستوى المعيشة من جميع جوانبه مع تنظيم الموارد البيئية والعمل على تنميتها، لذلك يوجد علاقة وطيدة بين التنمية المستدامة والبيئة بحيث تشكل البيئة عنصرا أساسيا ضمن أي نشاط تنموي بحيث تؤثر على توجهات التنمية واختيار أنشطتها ومواقع مشاريعها بما يهدف إلى المحافظة على سلامة البيئة.

وللتنمية المستدامة جوانب إيجابية وكذلك بعض الجوانب السلبية، أما عن الجوانب الإيجابية فهي تتضمن التقدم المادي الكبير والتحسين في مستويات المعيشة وحدوث التقدم المادي الكبير والتحسين في مستويات المعيشة وحدوث تقدم تكنولوجي يخفف من معاناة الإنسان، بالإضافة إلى زيادة الترابط بين أنحاء العالم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات، أما عن الجوانب السلبية للتنمية فهي تتضمن كسر حاجز الرغبات، فالتقدم السريع وما صاحبه من تطور مادي كبير في وسائل إشباع الحاجات أدى إلى

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

عدم الاستقرار عند مستوى معين لإشباع الحاجات، ونظرا للتقدم التكنولوجي السريع في الدول المتقدمة تبقى الدول النامية تابعة دائما لها، ضف إلى ذلك تدمير البيئة بما يصاحب التنمية من تلوث هوائي ومائي وصوتي، بالإضافة إلى القضاء على الروابط الاجتماعية وإحداث تفكك أسري.

وتتحدد أبعاد التنمية المستدامة في ثلاثة عناصر رئيسية، وهي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وترتبط مؤشرات قياس التنمية المستدامة بأهداف عملية التنمية، لذلك تختلف هذه المؤشرات في عددها ونوعها من فترة زمنية لأخرى ومن منطقة لأخرى، نظرا لاختلاف وتعدد أهداف التنمية و اختلاف الأولويات، كما تختلف مؤشرات قياس التنمية المستدامة عن مؤشرات التنمية التقليدية بحيث هذه الأخيرة تقيس التغير الذي طرأ على جانب معين من جوانب عملية التنمية، على أساس أن هذه التغيرات مستقلة، بينما تركز مؤشرات التنمية المستدامة على تداخل وترابط الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، و أي تغير يطرأ على جانب منها فإنه ينعكس على الجوانب الأخرى.

وتوجد عدة خصائص للمؤشر الجيد في قياس التنمية المستدامة نلخصها فيما يلي:

- وثيق الصلة بالموضوع المراد دراسته

- حقيقي ويعكس الواقع.

- له القدرة على قياس مدى التقدم الحاصل فيمال معين.

- قابل للمقارنة ومؤسس على بيانات تجمع بشكل منتظم.

- حساس للتغير عبر الزمن والمكان

وتكتسي مؤشرات التنمية المستدامة أهمية بالغة حيث تسمح لمتخذي القرارات وواضعي السياسات معرفة ما إذا كانوا في الطريق الصحيح، كما تساعد على قياس التقدم المحقق نحو التنمية المستدامة. (ناصر، 2010، ص ص 135-137).

3- المقاربة التشاركية ضمن إدارة الأعمال الوقفية أبعادها ودلالاتها

ان الحديث عن المقاربة التشاركية ضمن إدارة الأعمال الوقفية يستدعي منا الحديث عن المفاهيم المرتبطة بالفعل التشاركي و المقاربة التشاركية في الأعمال والوقوف على أبعادها ودلالاتها

3-1 مفهوم المقاربة التشاركية

مادة "شرك" ومشتقاتها في بعض المعاجم

جاء في لسان العرب في مادة شرك ما يلي:

شرك: الشركة والشركة سواء: مخالطة الشريكين، يقال: اشتركنا بمعنى تشاركنا، وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر.

وشاركت فلانا: صرت شريكه، واشتركنا وتشاركنا في كذا وشركاه في البيع والميراث أشركه شركة، والأسهم الشرك.

وفي حديث معاذ: أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الأرض، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الناس شركاء في ثلاث: الكأ والماء والنار" قال ابن الأثير: أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له، وأراد بالكأ المباح الذي لا يخص به أحد وأراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه، وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا.

والطريق المشترك: هو الطريق الذي يستوي فيه الناس.

أما في المنجد في اللغة والأعلام فنقرأ في مادة "شرك" ما يلي:

شركه وتشاركا: وقعت بينهما شركة.

والشريك وجمعها شركاء وأشراك: المشارك، يقال: الله لا شريك له أي لا يشارك في ملكه ولا ذاته ولا صفاته.

والمشترك؛ ما كان لك ولغيرك فيه حصة.

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

تعريف المقاربة التشاركية:

يعد مفهوم المقاربة التشاركية من المفاهيم الأكثر رواجاً وجرياً على ألسنة الباحثين والمشتغلين بقضايا التنمية في أيامنا هذه. وإذا كان الجميع يؤكد على أهميتها ودورها في نجاح المبادرات التنموية، إلا إنهم لم يتفقوا بعد على تعريف محدد لها على الرغم من تشديد أغلبهم على أن من أهم الأركان التي لا يقوم بدونها وجود أو معنى للمقاربة التشاركية: تقاسم السلطة، وتقاسم المعرفة وتقاسم المسؤولية.

إذا المقاربة التشاركية كمنهجية عمل في البرامج التنموية على أنها "مسلسل تواصلي يمكن كل الأطراف المعنية من تحديد أدوارهم وأهدافهم ويؤدي إلى قرارات وأعمال مركزة تأخذ بعين الاعتبار، حسب الإمكان، رغبات وتطلعات الأطراف والمجموعات المعنية".

كما يرى بعضهم على أن المقاربة التشاركية هي "مقاربة لتدبير الأعمال والأنشطة التنموية تعتمد على التأسيس لحوار دائم ومتواصل بين المواطنين والوكالات التقنية، في إطار تضامني وحدوي، كما تعتمد على الفعاليات المحلية في تحديد وتحليل المشكلات وإيجاد الحلول".

وعليه تعتبر المقاربة التشاركية هي سيرورة اجتماعية تواصلية، تقوم على تمكين السكان من سلطة المبادرة واتخاذ القرارات المتعلقة بتحديد وتنفيذ الأنشطة والبرامج التنموية التي تهم مصيرهم، إن هذا يعني أن دور المتدخلين الخارجيين يجب أن ينحصر في تشجيع وتعبئة مختلف مجموعات السكان من أجل القيام بالأدوار المفروض فيهم القيام بها من حيث إنهم هم المعنيون الأولون باتخاذ القرارات وإحداث التغييرات المطلوبة، أي باعتبارهم الشركاء الأساسيين في تحقيق التغيير المنشود وليس مجرد فئة مستهدفة أو مساعدين على تنفيذ قرارات وبرامج يتخذها غيرهم.

وينطلق هذا التصور للمقاربة التشاركية ضمن إدارة الأعمال الوقفية من ثلاثة أفكار أساسية تقول:

1- أن كل الأفراد والجماعات يتوفرون على الكفاءة اللازمة من أجل إحداث التغييرات الضرورية لضمان وصولهم إلى مختلف الموارد الوقفية ومراقبتها، فالمقاربة التشاركية هي إذن منهجية تهدف لدعم المجموعات في سعيها لممارسة السلطة في قضايا الوقف التي تهمهم، إن هذه الفكرة تدعو وتؤكد بشكل أساسي على أن استعمال المنهجيات التشاركية من شأنها أن تقوم بدور فعال في تنشيط الأوقاف اجتماعياً، وتحقيق التوافق على القضايا ذات الصبغة المشتركة، والتنسيق والتكوين والتحسيس والتعبئة، واكتشاف الذات وإثباتها، والمسؤولية وكذلك التوعية.

2- إن من شأن المشاركة الفعلية لمختلف مجموعات وأفراد المجتمع في بلورة المشاريع التنموية الوقفية ذات الارتباط بمصير مجتمعهم أن تخلق لدى الجميع شعوراً بالذات ينتج عنه التزام مسؤول وهو الأمر الذي من شأنه دعم فرص النجاح في تحقيق النتائج المرجوة من الوقف على أشكاله المختلفة.

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

3- إن الإنسان عندما يشارك مشاركة حقيقية في المشروع فإنه بذلك يكتسب القدرة على التحكم في ظروف الانجاز (بايزو، 2015، ص ص 53-58)

إذا فالمشاركة الجماعية الفاعلة: من الركائز الجوهرية لنجاح التنمية المتواصلة مشاركة الناس، المشاركة الفاعلة في مراحل التخطيط والتنفيذ للتنمية الوطنية، وتعتمد هذه المشاركة على القبول الاجتماعي، وهي جوهر الديمقراطية، فغياب هذه الأخيرة يحرم الناس من المشاركة وكأنما يعفيها من المسؤولية، وفي هذا ما يعطل قدرتهم على الأداء، المنظمات الأهلية والمؤسسات غير الحكومية من أدوات المشاركة الجماهيرية برامج الإعلام والإرشاد الصحيحة تبصر الناس بأدوارهم إلى مناط الفعل النافع والإسهام الإيجابي في تحقيق التنمية المتواصلة. (سايع، 2013، ص 85).

ومن أجل المشاركة الفعالة: يجب إقامة منتديات للمشاورات الدورية على المستوى الوطني والصعيد المحلي، ويجب أن تستخدم هذه المنتديات، علاوة على وسائط الإعلام للتوصل إلى توافق في الآراء بخصوص الرؤية الشاملة للأهداف الإنمائية للبلد، وأيضاً بخصوص تنفيذ مشروعات وبرامج معينة. (سايع، 2013، ص 96).

ويتعلق الأمر إذن بمقاربة مندمجة لتدبير المشاريع والقضايا التنموية، تقوم على وضع برنامج واقعي متناسق وهادف مرتكزة جعل المواطنين رجالاً ونساءً حيث ينبغي أن يكونوا بحيث يمتلكون ما يكفي من سلطة التقرير في شأن الأعمال والأنشطة التنموية التي تهمهم ويشاركون بفعالية في بلورتها وتنفيذها.

إن الحديث عن المقاربة التشاركية يصبح إذن بلا دالة ما لم يكن هناك وجود فعلي لشراكة حقيقية وعلاقات تعاقدية بين السكان أو المواطنين المعنيين بمشروع أو برنامج تنموي معين في أطره الوقفية وبقية المتدخلين الآخرين، وهذه العلاقة يجب أن تقوم على أساس من الاعتراف باستقلالية مختلف الأطراف، والاحترام المتبادل، والتعاون وتقاسم السلطة والمعرفة والمسؤولية، وهذا كله يؤكد على أهمية أن تأخذ برامج ومشاريع التنمية بعين الاعتبار تطلعات ومصالح مختلف الأطراف المعنية.

هذا ويمكن أن تفقد المقاربة التشاركية مصداقيتها بسبب الاستعمال التدليسي أو المغشوش، وهذا يطرح ضرورة حماية المفهوم من أي تحوير من شأنه أن يفرغ المقاربة من محتواها وبالتالي حرمان الناس من تحقيق تنمية حقيقية تستجيب لتطلعاتهم وترتكز على حاجياتهم الحقيقية، فهناك عدة مستويات للمشاركة، غير أنها لا تعبر بالضرورة عن روح المقاربة التي نحن بصدددها، ودفعاً لأي التباس فإننا نؤكد على ما يلي:

- إن المشاركة التي نقصدها ليس تلك التي تقوم على تحويل أعمال أو التزامات مادية أو مالية مصدرها قرارات اتخذتها جهات وأطراف خارجية ليقوم السكان بتنفيذها، إن ما هو مطلوب هو تبادل وتقاسم المعارف والخبرات بين الجميع من أجل إحداث التغيير.

- لا ينبغي قصر المشاركة على مجرد الحصول على دعم وانخراط الساكنة في تنفيذ المشاريع والمبادرات التنموية التي بلورتها جهات ومؤسسات أخرى مهما كانت كفاءة وقوة هذه المؤسسات.

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

إن المشاركة المطلوبة لا ينبغي حصرها منطقياً، بحيث يتم إدماج المناطق النائية دون غيرها أو العكس كما لا ينبغي حصرها في فئات اجتماعية معينة كأن يتم إشراك الفئات التي هي في وضعية صعبة دون التي يبدو أنها في وضعية أحسن أو العكس، بل يجب أن يشارك الجميع مباشرة أو عن طريق ممثلين حقيقيين لهم (بايزو، 2015، ص ص 58-59)

4-الوقف والتنمية المستدامة: أية علاقة؟

الوقف يرمي إلى التنمية بما يحدثه من بناء للثروة الإنتاجية وتراكم لرأس المال، لأن الوقف في حقيقته هو شكل من أشكال رأس المال الاستثماري المتزايد والدائم لخاصية عنصر التأييد التي تتوافر في الوقف (شرون، 2014، ص 169).

هناك جملة من الارتباطات الدلالية بين مصطلح الوقف والتنمية، لعل من أبرزها ما يلي:

أ- يمكن أن نفهم التنمية بأنها عملية مستمرة تسعى إلى تغيير شامل، من خلال تخطيط محكم، الهدف منه الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وهذا لا يكون إلا بعناصر بشرية ذات كفاءة وقدرة، وعلى أسس أخلاقية مقبولة مثل العدل والمساواة.

ب- وهنا يلزمنا القول إن نظرة الاسلام إلى التنمية تعتمد بصورة أساسية على الجوانب المادية والمعنوية للإنسان، أو بصورة أوضح ربط الحياة الدنيا بالحياة الآخرة، أي أن التنمية في الإسلام تقابل الوقف في هذا المعنى الدلالي، وهو أن الذي يقوم بالتنمية والوقف يكون قد حاز إيمانا راسخا وعملا صالحا.

ت- لكن الاعتماد على مفهوم التنمية الحديث وهو حصر التقدم بالحاجات المادية، في أي مجال من مجالات الحياة فقط، سيكون خلافا لطبيعة الوقف، فالوقف جاء ليربط المادة بالروح، الدنيا بالآخرة، ولم يكن البال الاقتصادي والاستثماري فقط هو حال أصحاب الأوقاف أو مؤسسات الوقف، بل كانت هناك لمسات إنسانية وبصمات اجتماعية وثقافية لأغلب مشاريع الوقف. وهنا، يلزمنا القول بأن الوقف كما اهتم بمشاريعه واستثماراته في مختلف المجالات والميادين، لم يبخس حق الإنسان كفرد له كفاءة وقدرة وعزيمة على التغيير، بل لا نبالغ إذا قلنا إن الوقف بمشاريعه التعليمية والثقافية التي كانت من أهم فعاليته وأنشطته في حضارتنا الإسلامية سابقا قد خرجت لنا قيادات فكرية وكوادر مؤهلة للعمل وقيادة المجتمعات بصفوة من العلماء والمفكرين.

ث- وإذا كان استثمار الأوقاف يشير إلى كل إنفاق يؤدي إلى زيادة رأس المال الموقوف، ويساهم في زيادة القدرة الإنتاجية في المجتمع من حيث تشغيل الأيدي العاملة، والاستفادة من المواد الخام فيه، فإن هذا بذاته هو التنمية في المجالات المتعددة في الاقتصاد والمجتمع. فالوقف بذاته استثمار، وكلام الفقهاء عند تعريفه يقولون: "حبس الأصل وتسبيل المنفعة" أي أن يبقى رأس المال محفوظا مع إضافة عليه، وهذا لا يتأتى إلا بحبس أشياء نافعة دائمة، لذا رفض الفقهاء حبس الطعام، لأن فيه كما يقولون استهلاك تام، وبه ينتهي الوقف، لذا رفضوا وقف الأطعمة.

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

أبعاد التنمية المستدامة التي يحققها الوقف:

بالرغم من تعقيدات وتشابك مفهوم التنمية المستدامة، إلا أن هناك إجماعاً على أنها تمثل العناية فيها والأمور تحقيقها بما يخدم البشرية حاضراً ومستقبلاً، وقد مست ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي أبعاد قد يسهم الوقف في التنمية المستدامة من خلالها عبر التاريخ، وهي:

أ- البعد الاقتصادي:

حيث يسهم الوقف في تنمية البعد الاقتصادي من خلال خمسة عناصر رئيسية، هي:

- تغيير الهيكل والبنيان الاقتصادي.
- إعادة توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة.
- إشباع الحاجات الأساسية عن طريق زيادة الإنتاج وتحسين مستواه من أجل مواجهة الحاجات الأساسية.
- تصحيح الاختلال في هيكل توزيع الدخل بما يضمن إزالة الفوارق بين طبقات المجتمع.
- رفع مستوى المعيشة والرفاهية.
- إن أي نظام اقتصادي يهدف إلى تحقيق أمرين:
- الأول: تحقيق الرفاهية الاجتماعية.
- الثاني: تحقيق التنمية الاقتصادية.

وكل نظام من الأنظمة الاقتصادية الموجودة له وسائله المختلفة في تحقيق هذين الهدفين.

ولما كان أفراد المجتمع متفاوتون من حيث مستواهم المعيشي، بين أغنياء، وفقراء محتاجين، وأصحاب دخول متوسطة، ولهذا نجد أن الإسلام سعى بنظام الوقف إلى التقريب بين هذه الفئات، وتقليل الفوارق الاجتماعية بينها، فعمل كنظام اقتصادي على تحقيق التكافل الاجتماعي بين فئاته المتنوعة من خلال رعاية الفقراء وذوي الحاجة والضعف بحيث يتحقق لهم مستوى لائق للمعيشة.

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

ب- البعد الاجتماعي:

حيث يساعد لوقف على زيادة قدرة الأفراد على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن لتحقيق الحرية والرفاهية، ويعتبر البعد الاجتماعي بمثابة البعد الذي يتميز الوقف بخدمته للتنمية المستدامة، لأنه البعد الذي يمثل البعد الإنساني بالمعنى الضيق والذي يجعل من النمو وسيلة للإلتحام الاجتماعي. ونشاهد في واقعنا المعاصر ما يساهم به الوقف في هذا المجال من حد مستوى الفقر، ورفع مستوى المعيشة، ودعم المشاريع الاجتماعية كالزويج، والإسكان، وحفظ حقوق الأجيال المستقبلية، وتأمين وسائل الراحة لمحتاجيها، وغير ذلك.

ولا شك أن كل ذلك يحقق تكافلا اجتماعيا فريدا من نوعه، لأن أصحاب رؤوس الأموال التي أوقفوها في سد حاجات المعوزين من أفراد المجتمع، فكفلوا لهم بذلك حياة كريمة، وحفظوا عليهم إنسانيتهم وعزتهم من غير إراقة ماء وجوههم في سؤال الناس، وبذلك يكون الإسلام قد أوجد وسيلة لعلاج مشكلة من المشاكل الاقتصادية التي تواجه العالم وهي مشكلة الفقر والبطالة، فشكل الوقف بذلك حلقة من حلقات التكافل والتضامن، لا سيما و أنه يتميز بدوره المستمر في العطاء والإنفاق، حيث إن عملية لا تستهلك، وهذا بدوره يضمن لنا ضمن الظروف الطبيعية دواما في إمكانية سد الحاجات الملحة للمجتمع.

يقول الدهلوي: (إن الرسول صلى الله عليه وسلم استنبط الوقف لمصالح لا توجد في سائر الصدقات، فإن الإنسان ربما يصرف في سبيل الله ملا كثيرا ثم يفنى، فيحتاج أولئك الفقراء تارة أخرى، وتجيء أقوام آخرون من الفقراء فيقتون محرومين، فلا أحسن ولا أنفع للعامة من أن يكون شيء حبسا للفقراء وابن السبيل يصرف عليهم منافع ويبقى أصله.

ج- البعد البيئي:

أصبحت البيئة محدا عالميا يفرض نفسه ويؤثر على التعاملات الاقتصادية والتجارية والعلاقات الدولية المعاصرة، وأصبح الاهتمام بها من أهم المقاييس لتقييم حضارة الدول، والبيئة والتنمية أمران متلازمان، بعد المزيد من الاهتمام التي حظيت به على المستوى العالمي.

ويساعد الوقف في تحقيق هذا البعد، والمساهمة في حفظ التوازن بين البيئة والتنمية، ويكفي أن الوقف أسهم في حماية البيئة إسهاما لم يسمع به، من تعبيد الطرق وتنظيف المدن، ووضع دور للحيوانات، وغير ذلك من الإسهامات على مر التاريخ. (الجريوي، 2012 ص ص 196، 198)

إن التنمية الإسلامية للوقف هي التنمية النابعة من بيئتنا وقيمنا وحاجتنا المحددة بالضوابط والمعايير الشرعية في زيادة الدخل والتعليم والصحة والصناعة... الخ... فهي تنمية ذاتية شاملة متوازنة، تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتأمين حد الكفاية للجميع (حطاب، 2006، ص 17).

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

خاتمة:

إن نظام الوقف وما ميزه يعتبر ركيزة من الركائز التي أرساها الاسلام وحث عليها احياء لفضيلة التعاون والتآزر بين فئات المجتمع في فعل الخيرات والحفاظ عليها، وأكد على فضيلة الايثار والتفكير في الأجيال القادمة منطلقا من مفهوم الاستدامة للمشاريع والأوقاف وجعل سبله متنوعة ومتفرقة، وان اختلفت الآراء الفقهية في ذلك، كما يبقى وسيلة وأداة يستعان بها في مواجهة مختلف التحديات ورافدا من روافد الحضارة الانسانية التي يستدل بها على قيم التحضر ضمن مقاربة تشاركية بين مختلف أطراف المجتمع ومكوناته على اختلاف مراحلها وفق رؤية وطنية شاملة تستهدف احداث تنمية شاملة بأبعادها المختلفة والمتنوعة ، مما يضمن اسهاما فاعلا في تحقيق تكافل اجتماعي واقتصادي وبيئي مستمر

إذا فالمشاركة الواسعة والمستمرة في مقاربة الوقف وفق نظرة مستدامة تحقق الغايات وتحدث ثورة شاملة بأبعادها المختلفة جيلا بعد جيل .

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

قائمة المراجع والمصادر:

الكتب:

1. السرجاني، راغب، (2010)، روائع الأوقاف في الحضارة الإسلامية، الجيزة: شركة نهضة مصر
2. المشيقح، خالد بن علي، (2013)، الجامع لأحكام الوقف والهبات والوصايا، الجزء الأول، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
3. الصالح محمد بن أحمد، (2001)، الوقف في الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية المجتمع، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود
4. الصالح، عبد الهادي عبد الحميد، (2011)، المشروعات الوقفية والتوسع في مفهوم مقاصد الواقفين، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية
5. بايزو، إبراهيم، (2015)، التنمية مشاركة في مقاربة المسألة التنموية من منظور تشاركي، الدار البيضاء: افريقيا الشرق
6. خطاب، كمال توفيق، (2006)، الصكوك الوقفية ودورها في التنمية، الأردن: جامعة اليرموك
7. سليمان، بن عبد الله بن محمود، (2004)، الوقف وأثره في تنمية موارد الجامعات، الرياض: الادارة العامة للثقافة والنشر
8. قحف منذر، (2000)، الوقف الاسلامي تطوره، إدارته وتنميته، دمشق: دار الفكر
9. مصباح، عامر، (2010)، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام. الطبعة الثانية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية
10. نور، علي بن محمد، (2012)، التأمين التكافلي من خلال الوقف، السعودية: الدار التدمرية
11. الدوريات والملتقيات:
12. الجريوي، عبد الرحمن، (2012)، أثر الوقف في التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي بجامعة قلمة يومي 03 و 04 ديسمبر 2012، جامعة قلمة بالجزائر، ص ص 201-168
13. شرون ، عزالدين ،(2014) ، أساليب استثمار الوقف في الجزائر ، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية و العربية ، العدد الثامن، ص ص 160-199
14. مراد،ناصر، (2010)، التنمية المستدامة و تحدياتها في الجزائر، مجلة التواصل العدد 26 ، ص ص 157-131
15. منصوري،كمال ،فارس ،مسدور، (2006) ، نحو نموذج مؤسسي متطور ،مجلة العلوم الانسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة ،العدد التاسع ، ص ص 1-17

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

الوثائق الحكومية والتقارير:

1. جامعة الملك عبد العزيز، (2008)، دور الوقف في خدمة التنمية البشرية عبر العصور، سلسلة دراسات

يصدرها مركز الانتاج الاعلامي بجامعة الملك عبد العزيز السعودية، الاصدار التاسع عشر،

الدراسات غير المنشورة:

1. مومني، إسماعيل، (2015)، تطوير البناء المؤسسي للقطاع الوقفي في الاقتصاد الوطني -دراسة حالة الوقف

بالجزائر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاقتصاد بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة الجزائر

2. سايج، بوزيد، (2013)، دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية -حالة الجزائر- أطروحة

دكتوراه في العلوم الاقتصادية، بجامعة أبي بكر بلقايد الجزائر.

The participatory approach of the Islamic endowment and sustainable development A structure and aspects study

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

ELKOTOB:

- ELSARJANI.RAGEB. (2010) RAWAIE ELWAQF FI ELHADARAEELISLAMIYA, ELJIZA CHARIKAT NAHDHA. MISR
- ELMASHAYQAH. KHALED BEN Ali, (2013), ELJAMI LIAHKAM ELWAQF WA ELHIBAT WA ELWASAYA, ELJOZEO ELAWAL. QATAR. WIZARAT ELAWQAF WA ELSHOUN ELISLAMIYA
- ELSALIH ABD ELHADIA. ABD ELHAMID, (2011), ELMASHROUAT ELQAKFIYA WA ELTAWASOA FI MAFHOUM MAKASID ELWAQIFIN, KUWAIT, MAKTABAT KUWAIT ELWATANIYA
- BAYZO, IBRAHIM, (2015), ELTANMIYA MOSHARAKA FI MOKARABAT ELMASALA ELTANMAWIYA MIN MANZOUR TASHAROKI, ELDAR ELBAYZA: IFRIQIYA ELSHARK
- HATAB KAMEL TAWFIK, (2006), ELSOKOUK ELWAQFIYA WA DAWROHA FI ELTANMIYA, ELORDON: JAMIAAT ELYARMOUK
- SLIMAN BEN ABD ELLAH BEN MAHMOUD, (2004), ELWAQF WA ATHAROH FI TANMIYAT MAWARID ELJAMIAT, ELRIYAD: ELIDARA ELAMA LITHAQAF WA ELNASHR
- KAHF MONTHIR, (2000), ELWAQF ELISLAMI, TA'AWOROHO, IDARATOHO WA TANMIYATOHO, DEMASHEQ: DAR ELFIKR
- MISBAH .AMER, (2010), MANHAJIHAT ELBAHTHI ELOLOM ELSIYASIYA WA ELIALAM, ELDJAZAIR, DIWAN ELMA'BOUAT ELJAMIIYA
- NOUR ALI BEN MOHAMED, (2012), ELTAAMIN ELTAKAFOLI MIN KHILAL ELWAQF ELSAOUDIYA, ELDAR ELTADMORIYA
- **ELDAWRIYAT WA ELMOLTAQAYAT**
- ELJRIOUI ABD ELRAHMAN, (2012), ATHAR ELWAQF FI ELTANMIYA ELMOSTADAMA, ELMOLTAQA ELDAWLI HAWLA MOKAWIMAT TAHQIQ ELTANMIYA ELMOSTADAMA FI ELIQTISAD ELISLAMI BIJAMIAT GALMA YAWMAY 03 WA 04 DISEMBER 2012, JAMIAT GALMA BI ELDJAZAIR, PP 168-201
- SHAROUN AZEDINNE, (2014), ASALIB ISTITHMAR ELWAQF FI ELDJAZAIR, MAJALAT ELHIDJAZ ELALAMIYA ELMOHAKAMA LIDIRASAT ELISLAMIYA WA ELARABIYA, ELADAD ELTHAMIN, PP 160-199
- MORAD NASER, (2010), ELTANMIYA ELMOSTADAMA WA TAHADIIYATOHA FI ELDJAZAIR, MAJALAT ELTAWASOL, ELADAD 26, PP 131-157
- MANSOURI KAMEL, FARES MASDOUR, (2006), NAHWA NAMOUTHEJ MOASASI MOTATWIR, MAJALT ELOLOM ELINSANIYA BI JAMIAT MOHAMED KHEITHAR BISKRA, ELADAD ELTASIE, PP 1-17
- **ELWATHAIQ ELHOKOMIYA WA ELTAQARIR**
- JAMIAT ELMALEK ABD ELAZIZ, (2008), DAWR ELWAQF FI KHIDMAT ELTANMIYA ELBASHARIYA ABRA ELOSOR, SILSILAT DIRASAT YOSDIROHA MARKAZ ELINTAJ ELIALAMI BI JAMIAT ABD ELAZIZ ELSAOUDIYA, ELISDAR ELTASIE ASHAR
- **ELDIRASSAT GAYR ELMANSHORA**
- MOUMNI ISMAIL, (2015), TATWIR ELBINA ELMOASASI LI ELQITAE ELWAQFI FI ELIQTISAD ELWATANI -DIRASAT HALAT ELWAQF BI ELDJAZAIR, OTROHAT MOQDAMA LI NAYL DARAJAT DOCTORAT FI OLOM ELIQTISAD BI JAMIAT ELAMIR ABD ELKADER QASANTINA ELDJAZAIR
- SAYEH BOUZID, (2013), DAWR ELHOKM ELRASHID FI TAHQIQ ELTANMIYA ELMOSTADAMA BI ELDOUAL ELARABIYA -HALAT ELDJAZAIR -OTROHAT DOCTORAT FI ELOLOM ELIQTISADIYA BI JAMIAT ABI BAKR BELQAYED ELDJAZAIR .



JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ التَّرَاثِ

AL TVRATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934

ISSN: 2253-0339

E-ISSN: 2602-6813



TOGETHER WE REACH THE GOAL



Scientific Indexing Services



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor

ScienceGate Academic Search Engine



الكشاف العربي
للإستشهادات المرجعية